محاضرات في الإدارة

ماهية الإدارة :

الإدارة هي فن قيادة الأفراد بهدف إنجاز الأعمال وتحقيق الأهداف , والفن هنا عبارة عن المهارات المكتسبة في تطبيق العلم بحيث يؤدي هذا التطبيق إلى أفضـــل النتائج وبالأسلوب الذي يرضي اهتمامات من هم موضع التطبيق , والإدارة ليست فناً فحسب بل علم إذ أنها تعتمد على الأسلوب والأبحاث العلمية في استخدام وسائل الإنتاج بكفاية كبيرة وتعتمد أيضا في حل مشكلاتها ,في الوقت نفسه تعتمد على مبادئ علوم كثيرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، إذاً فالإدارة هي علم وهي فن في الوقت ذاته .

ولعل كُثرة المناهل التي رفدت الإدارة بالكتب والأبحاث العلمية والنظريات , كونها تتعامل مع المجتمع بصورة عامة والأفراد الذين يتكون منهم المجتمع بصورة خاصة , كانت السبب في عدم إعطائها تعريفاً واحداً شاملاً لمفهومها, وإنَّ التعرض لبعض المحاولات التعريفية قد يعطينا تفسيراً يسيراً لمفهوم الإدارة .

تعريف "هنري فايول"

"الجهة التي تتنبأ وتخطَط وتنظَم وتُصدر الأوامر وتُنسَق وتُراقب"

تعريف "جلوفر"

"القوَة المفكَرة التي تحلَل وتحفَز وتقيَم وتراقب الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية اللازمة لتحقيق هدف محدَد ومعيَن "

تعريف "لبنان هاتف وماركو إبراهيم"

"هي وسيلة لتحقيق الهدف بأكبر كفاية ممكنة من حيث التكاليف والوقت المناسب والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة"

تعريف بشير العلاق

"نشاط لتحقيق الهدف بأحسن الوسائل وأقل التكاليف وبأفضل استخدام للموارد والتسهيلات المتاحة".

وهناك عدة تعاريف أخرى للإدارة كلٌ حسب اختصاصه ومجال عمله ويمكن أن نعرَف الإدارة بأنها "وسيلة أو طريقة للتحكم بأداء الأفراد داخل مؤسساتهم التي ينتمون إليها وباستخدام الموارد المتاحة لديهم لتحقيق الأهداف الموضوعة عن طريق الإستخدام الأمثل لعناصر العملية الإدارية".

تطور الفكر الإداري

ظهرت الكثير من المعوقاتِ في الميادين المختلفة نتيجة للإسلوب الإداري الواحد والقديم وسوء التنظيم ,وأصبحَ من الضروري أن يتغير الفكر الإداري ويتطور حتى تتمكن المؤسسات من الاستقرار النسبي.وقد أحتُفِل في عام 1986 م بالعيد المئوي – كما حددته أكاديمية الإدارة الأمريكية .

إذ كان اجتماع الجمعية الأمريكية للمهندسين الميكانيكيين عام 1886 م,الذي كان بداية لظهور الإدارة كمجال "منظم"وبدأ الناس ينظمونها ويضعون مصطلحاتها ويظهرون نظرياتها من أجل إدارة أفضل .

أحد أهم الحضور في تلك الندوة (فريدريك تايلور) المسمى بـ أبو الإدارة العلمية الذي نادى بتطبيق المفاهيم العلمية للإدارة الحديثة. لذا أصبح من الواضح الدور المهم للإدارة كوسيلة لرقي المجتمعات الحديثة حيث اتسع نطلق الإدارة العلمية بزيادة النشاطات البشرية من جهة واتجاهه نحو التخصص من جهة أخرى .

ففي عام 1911 م أصدر تايلور... كتابا بعنوان مبادئ الإدارة العلمية (The Principles Of scientific Management)

أوضح فيه أن هدف الإدارة هو ضمان الرفاهية لصاحب العمل مقرونا بالرفاهية للعامل, ولقد قدم تايلور للإدارة أربعة مبادئ علمية لمساعدتها في أداء مسؤولياتها تجاه الهدف وهي :-

1-تقسيم العمل على أساس برنامج تفصيلي لتوصيف الوظائف (Job Description).

2-اختيار الأفراد العاملين بطريقة علمية وتعتمد على مدى توافر القدرة الملائمة للأداء السليم في الوظيفة .

3-التدريب السليم للعاملين لأداء متطلبات وظائفهم , ودفع الأجر المناسب الذي يضمن تعاونهم مع الإدارة .

4-مساعدة العاملين على الأداء عن طريق التخطيط المناسب لأعمالهم .

إن الإدارة ولِدت متزامنة مع ولادة البشرية ,إذ أستخدمها البشر في الحضارات السابقة في مختلف الميادين لتسيير حياتهم وتنظيمها, ولكن في القرنين الماضيين ونتيجة للتطور التكنولوجي وازدياد النشاطات البشرية واختلاف سبل المعيشة كان لابد من ما تسمى بالإدارة العلمية لمواكبة هذا التطور , والإدارة العلمية هي التي تعتمد على الأساليب والطرق العلمية في تطبيق الوظائف الإدارية .

هــدف الإدارة

إن الهدف المباشر للإدارة هو استخدام الموارد بأكبر قدر من الكفاءة والمحافظة على الأشخاص والموارد والاستخدام الفعال لها وحماية مصالح الأفراد العاملين ورعايتهم وهذا الهدف يدخل في نطاق تنمية المجتمع .

وأهداف الإدارة في النطاق الواسع هي المحافظة على السلام وتحقيق العدالة ورعاية الشباب وتثقيفه وحماية الناس من كل ما يمكن أن يؤثر على عطائهم وضمان الاستقرار الاجتماعي وتوفير الطمأنينة وتقديم الخدمات والمنافع العامة والتوفيق بين الجماعات وبين المصالح المتعارضة .

{ الإدارة الحسنة تهدف إلى تحقيق حياة طيبة }